إستراتيجية التسويق مع الأميركي بيتر والياباني اوهما Ohmae وعبرت عنه الصحف الانكلوساكسونية قبل ان يهيمن على الخطاب السياسي النيوليبرالي . وقد عبرت الدراسات التي تشيد بهذه العولمة التقنية عن ولادة "عالم بدون حدود ، تحركه شركات بدون جنسية " .

ولكن تنصيب العولمة على عرشها الذي بات معروفاً اليوم ، لم يتأكد إلا في الثمانينات وذلك تحت رعاية الجيو اقتصادي وليس تحت رعاية الجيو سياسي . وهيمنت تدريجياً عبارات " عالم بدون حدود ، قرية كونية ، عولمة تقنية " على الخطاب السياسي والاقتصادي اليومي ، وتمكنت من اللعب على المخيلة الاجتماعية فأصبح لها وزن في النقاشات السياسية ونجحت في ما تتضمنه من محتوى ايديولوجي وتبعاً للوجهة المرغوبة .

1-2. تاريخ العولمة :

عرفت المجتمعات عبر تاريخها صوراً لما يسمى بالعولمة ، فكل حضارة كان لها – بشكل أو بآخر – طموح عالمي . بل إن تاريخ العالم ما هو إلا تتابعات لصورة صغيرة من العولمة . فقد حاولت كل إمبراطورية من الإمبراطوريات التاريخية ان تضم كيانات إليها . فعلت ذلك الإمبراطورية اليونانية عبر الاسكندر الأكبر . وفعل ذلك الرومان والمسلمون ، وفي العصر الحديث الاسبان والبرتغاليون . ومن بعدهم الانكليز والأمريكيون.

ولقد درج المؤرخون على استخدام تعبيرات مثل " السلام الروماني " للتعبير عن هذا الميل الإمبراطوري نحو العالمية . لذلك فإن البحث في العولمة ليس بحثاً جديداً بحال . فقد انبرى منظرو النظام الرأسمالي العالمي منذ خمسينيات القرن العشرين للدفاع عن فكرة عالميّة النظام الرأسمالي .

واتخذ هؤلاء المنظرون (بدءاً من باران وانتهاءً بسمير أمين ، وجندر فرانك وعمانويل والرشتين)، من النظام الرأسمالي العالمي وحدة للتحليل مؤكدين ان تحليل الوحدات الصغيرة (قرية أو مدينة أو قبيلة أو أسرة) ، لا يمكن ان يكون له معنى إلا في منظومة عالمية النسق الرأسمالي . وعلى الرغم من أن منظري النظام الرأسمالي العالمي قد أسسوا نظرياتهم على تحليلات اقتصادية بحتة ، إلا أنَّ ثمة اتفاقاً على قدم ظاهرة العولمة ولم ينكر منظرو العولمة المعاصرون هذه الحقيقة . فها هو روبرستون الذي يعد من أوائل من روجوا لفكرة

العولمة يحقب تاريخ العولمة في خمس حقب على النحو التالي:
ا – المرحلة الجينية : وقد استمرت في أوروبا من بواكير القرن الخامس عشر حتى منتصف القرن الثامن عشر ، وشهدت نمو المجتمعات القومية ، وتخفيف حدة النظام " المعتدي للقومية " السائد في العصور الوسطى ، واتساع مجال الكنيسة الكاثوليكية،ونمو الأفكار الإنسانية وبداية تبلور نظرية مركزية العالم .
ب– مرحلة النشوء : وامتدت من منتصف القرن الثامن عشر وحتى سبعينيات القرن التاسع عشر ، وهي الفترة التي تبلورت فيها مفاهيم العلاقات الدولية الرسمية ، وظهور المؤسسات الخاصة بتنظيم العلاقات والاتصالات بين الدول ، وبداية قبول المجتمعات غير الأوروبية في المجتمع الدولي وبداية ظهور فكرة القومية والعالمية .

ج – مرحلة الانطلاق : واستمرت من سبعينيات القرن التاسع عشر وحتى عشرينات القرن العشرين ، وفيها اندمج عدد اكبر من الدول في المجتمع الدولي، وتزايدت أشكال الاتصال الكونية ، وظهرت الصراعات الدولية وصور التنافس الدولي السلمي .
د– مرحلة الصراع من اجل الهيمنة : واستمرت من عشرينات القرن العشرين وحتى أواخر الستينات وهي المرحلة التي تعاظمت فيها الخلافات والحروب الفكرية ، وظهور العالم الثالث وإرساء مبدأ الاستقلال الوطني .
هـ– مرحلة عدم اليقين : وهي التي تجسد الصورة المعاصرة للعولمة .

1 –3 تأثيرات العولمة :

لقد أصبح تيار العولمة بمختلف أبعاده الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية والإعلامية من التيارات التي تشغل مساحات مهمة وشاسعة في الفكر الإنساني لما لهذا التيار من تأثير عميق على مجمل أوجه الحياة . وتبعاً لهذه الأهمية إنقسم الباحثون والدارسون لهذا التيار بين مؤيد ومعارض . ولقد رأى كل من هذين الفريقين آثار العولمة على طريقته ومن خلال نظرته لسير الأمور. لذا سوف نرى ان الفريق المؤيد نظر إلى العولمة نظرة ايجابية في حين أن المعارضين نظروا إلى العولمة نظرة تشاؤمية بحتة . فما هي وجهة نظر كل منهما ؟